(348) الآية لم تنزل فيه ، وإنّما نزلت في قوم من الأوس والخزرج اختلفوا في حقّ فاقتتلوا بالعصي والنعال " (1) . 7 ـ أخرج البخاري في كتاب التفسير بسنده عن ابن عمر قال : " لمّا توفّي عبدا بن ا ُبيّ ، جاء ابنه عبدا بن عبدا إلى رسول ا ـ صلى ا عليه وآله وسلم ـ فسأله أن يعطيه قميصه يكفّن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأله أن يصلّي عليه ، فقام رسول ا ـ (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ـ ليصلّي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول ا فقال : يا رسول ا ، تصلّي عليه وقد نهاك ربّك أن تصلّي عليه ؟! فقال رسول ا ـ صلّى ا عليه وآله وسلم ـ : إنّما أخبرني ا فقال : (إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرّة) وسأزيده على السبعين . قال : إنّه منافق ! قال : فصلّى عليه رسول ا ـ (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ـ فأنزل ا : (ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) " (2) . طعن فيه : أبو بكر الباقلاني . أبو حامد الغزّالي . الإمام الداودي . قال ابن حجر : " استشكل فهم التخيير من الآية ، حتى أقدم جماعة من الأكابر على الطعن في صحّة الحديث ، مع كثرة طرقه واتّفاق الشيخين وسائر الّذين خرّجوا الصحيح على تصحيحه ... " ثم ذكر كلمات القوم ثم قال : " والسبب

_____

(1) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، عنه في نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار 6 : . (2) صحيح البخاري 6 : 85 و 2 : 121 .